الة الفتح وهو المفتاح ذو الاسنان والمراد انه صلى الله عليه وسلم
مفتاح مغاليق الامور واغير ذلك مما يكون فيه الفتح مما تقدم والله
اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مفتاح الرحمة** فانه مما رحم
احدا في الدنيا دنيا واخرى ظاهرا وباطنا ولا يرحم في الاخرة الا على يديه
وبما خرج من عنده ومتابعته صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **مفتاح الجنة** فيحتمل معنا ما مر لا يدخل الجنة الا من
امن به فدخلها على يديه فكان هو مفتاح لدخولها ويحتمل ان المراد
انه مفتاح الجنة حسا فانها لا تفتح لاحد قبله حتى يأتي فيستفتح فيفتح
له فيكون هو مفتاحها كما في حديث مسلم واحمد عن انس انه صلى الله
عليه وسلم قال اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول
محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك وفي حديث الطبراني
انه يقول لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **علم الايمان** فالمراد انا العلم على الايمان معنى العلامة
والدليل عليه وعلى معرفة الله به يهتدى اليه ونوره يستضاء في
طريقه فهو الدليل الى الله والدال عليه لا دليل ولا دال عليه سواه
وهو باب الله الاعظم وصراطه الاقوم بعثه الله دليلا يدل عليه
ويعرف الطريق اليه فكانت دعوته عامة ورسالته تامة فعدل على
الله باقواله وافعاله وايقظ الارواح الى ملاحظة جلاله وجماله
فكل داع الى الله تعالى فانما يدعو الى دعوته وكل دليل فانما يدل بدلالته
وايضا هو صلى الله عليه وسلم علم الايمان اي بحجته علامة الايمان فمن
وجدت فيه فهو مؤمن والا فلا ورزقنا الله بمنه وفضله واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **علم اليقين** فيعرف مما تقدم الان
في الاسم قبله من ان معنى العلامة والدليل عليه وهو السبيل الموصل
اليه واليقين في الجملة هو العلم الايمان ووصف خاص فيه وهو نفي
العلم الحقيقي والتحقيق وضده الشك ثم قد يكون عما يجوز او يتكون
مع توقف ويحتمل وايضاح ثم ذلك يختلف بالقوة والضعف بحسب
الشعور بالغير وعدمه فانقسم بحسب ذلك الى علم اليقين وحق

اليقين

اليقين والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **دليل الخيرات**
فهو الدليل عليها والموصل اليها ونوره يستضاء في السعي فيها واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **مفتاح الحسنات** فانه لا تقبل من الاعمال
ولا يصح ما صورته صورة الحسنة الا باتباعه ومحبته والدخول في
ملته صلى الله عليه وسلم ولا يتقبل الله عمل من لم يؤمن به وهذا
معلوم ضرورة واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مقيل العثرات** بفتح
المثلثة جمع عثرة بسكونها فانه يقال عثر عثورا سقط وعثر في شروقع
فيه والعثرة بالتاء للمرة والتها جبرها والمساحة فيها والتاء مجتمعا
مع استحقاق الجاني للمؤاخذة بها لكن يتركها كرما منه وفضلا لاتصاله
بالحلم وقد كان هذا وصفه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله
عليه وسلم **صفوح عن الزلات** فانه يقال صفح عن الشيء صفحا اعرض
عنه وصفح عن الذنب عفا عنه والزلات جمع زلة وهي السقطة اي انه
صلى الله عليه وسلم كان شانه الترك للمؤاخذة بالجنايات والاعراض
والتجاوز عن الزلات اي ان صدرت من احد في جانبه صلى الله عليه وسلم
زلة عفى عنه بترك المؤاخذة بها وصفح عن زلته لان من شيمته كف
الاذى واحتمال الاذى وقد تقدم هذا في اسمه عفو واما اسمه صلى الله
عليه وسلم **صاحب الشفاعة** فان شفاعته في الاخرة ثابتة سنة و
اجماعا وله شفاعات اعظمها الشفاعة في كافة الخلق لاراحتهم من الموقف
وهي مختصة به بالاجماع لانها اعظم الشفعاء واوسعهم جاها ويحتمل
ان تكون هي المراد هنا فتكون ال للعهد لانه عند غيره صاحب الشفاعة
الكبرى وخصت بالذكر لفخامة امرها ولاختصاصه صلى الله عليه
وسلم بها الشفاعة الثانية فادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة تعين
استحقاق النار لا يدخلها الرابعة اخراج من دخل النار من المؤمنين حتى
لا يبقى فيها منهم احد الخامسة في زيادة الدرجات لاقوام في الجنة السادسة
شفاعة لجماعة من صلحاء المؤمنين في الموقف تخفيفا عن يحاسب و
شفاعته في تخفيف العذاب عن بعض من خلد في النار من الكفار كابي
طالب مطلقا وابي لهب في كل يوم اثنين لسروره بولادته صلى الله عليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)